الكعبة المشرفة بالأذى والبث حولها صانها الله
عن أنواع القذى وعم ذلك جدرها واركانها
وبابها ومطافها مع زمزم ومقام ابراهيم عليه
السلام وسائر المقامات أوساطها واطرافها واتهم
بذلك ستة أنفار من العجم فقتلوهم به للفور على
باب الحرم وما أظن العجم تفعل هذا الفعل العظيم
ولعله من فعل بعض الباطنية والملاحدة كما هو
دأبهم من قديم .

وفي سنة ١٠٨٩ في المحرم منها توفي
مولانا محمد بن احمد بن الامام القاسم بروضة
حاتم ودفن بجنب جامع والده في القبة التي
انشأها على بعض أهله وكان لا يبارى في العدل
في الرعية والسياسة للرضية حتى انها تروى
له في هذا الطرف عجائب وغرائب وكان رأيه
اكثره الثاقب الى همة فعساء وتجاوز عن اساء
وقرب جناب وكان مطعامًا مضيافًا ولم معرفة
في الاصول والانساب وكان له عوايد لا يخرج
عنها من الصلات واعمال البر والصدقات لا سيما
في الشدايد وشد عضد الامام واعانه وبذل الجهد

عند القيام حتى استقامت الأمور وهو اكبر اولاد
أبيه والقائم بالجهة اليمنية بالأعمال التي كانت
تليه .

وفيها أقطع أهل العصيات وسفيان
بالنجارى واحتركوا من التخطفات في العمشية وسرى الحال
الى باطنه وأعمال شهارة واطراف عذر حتى انقطع
بسبب هذا كثير من الأنام عن السفر .

وفيها نزل من جبل نقم بصنعاء سيل عظيم
ما سمع بمثله في الزمن القديم فدفن غيل الروضة
الكبير مع سائر الغيول وأخرب كثيرًا من بيوت شعوب
وغيرها من المحلول .

وفيها حصل شجار بين أهل الدين ومن
أدانهم وطلب أهل الدين قطع منقولات المدينين
وعقاراتهم بأوكس الاثمان وتنازع الجميع بحضرة الامام
فأمر بانظار من لزمه الدين لما عرف التهزل والاحتكام
وأهل الدين أرادوا اخذ ما في أيدي المستدينين بما أرادوا
وجروا فيهم من التحكم على ما اعتادوا حتى صار لهم
هذا الحال دينًا وفشى التعامل به فيمن عصى وقضى
ودنى وعمل الامام باجتهاده في هذه المسألة لما فهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)